

بحار الأنوار

[153] إذا أمركم فأطيعوه، أحبوه لحبي وأكرموا لكرامتي، ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي (1). [127 - قب: تفسيري أبي عبيدة وعلي بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود: الخلفاء أربعة: آدم (إني جاعل في الأرض خليفة (2)) وداود (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض (3)) يعني بيت المقدس، وهارون قال موسى: (اخلفني في قومي (4)) وعلي (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات (5)) يعني عليا (ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) آدم وداود وهارون (وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم (يعني الاسلام (وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) يعني أهل مكة ((يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك) بولاية علي بن أبي طالب (فاولئك هم الفاسقون) يعني العصاة) ولسوله. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله، ثم ذكر نحو هذا المعنى. أبو عبد الله (عليه السلام) إذا كان يوم القيامة نودي: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود فيقال: لسنا أردناك وإن كنت خليفة الله في أرضه، فيقوم أمير المؤمنين (عليه السلام) فيأتي النداء: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق (6) بحبله في هذا اليوم ليستصنئ بنوره ويشيعه إلى الجنة. ونهى هارون الرشيد أن يقال لعلي (عليه السلام) (خليفة) قال أبو معاوية الضرير: يا أمير المؤمنين قالت تيم: منا خليفة رسول الله، وقالت بنو أمية: منا خليفة الخلفاء، فأين _____ (1) كنز الكراحي: 209.

(2) سورة البقرة: 30. (3) سورة ص: 26. (4) سورة الاعراف: 142. (5) سورة النور: 55، وما بعدها ذيلها. (6) في المصدر: فيتعلق.
